او يشاء عنه انه ولي ذالك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم
الوكيل ثم اقول قال الناظم رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة
منزله ومأواه

يقول عبيد الغرضي بن الوار المرتجي مثوبة الغفار
بسم الاله ابتدئ المقالا منه ارجوا العفو والافضالا
ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي العربي احمدا

قلت عرف بنفسه وان داره سكناه بقرطبة وهي مدينة
عظيمة بالاندلس ينسب اليها جماعة من العلماء وقد استولى
عليها الكفار فنسأل الله ان يعيدها الله للاسلام وانما عرف بنفسه لان
الانسان لا يجوز له ان يقتدي في دينه بمن لا يعرف علمه ودياناته
ومما يدل على ديانة هذا الرجل قوله المرتجي مثوبة الغفار
فكانه يقول انما اتوجه لما اردت رجاء مثوبة الله اي ثوابه لا لغرض
من اغراض الدنيا والرجاء هو الطمع في رحمة الله مع العمل في اسبا
بها لان الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية والغفار اسم من
اسماء الله تعالى ومعناه الذي يستر ذنوب عباده حتى لا يفضحهم
بها ولا يواخذهم بها لان حقيقة المغفرة الستر على الذنوب وعدم
المواخذة بها فاعرف ذالك وقوله بسم الاله ابتدئ المقالا
اي بذكر اسمه تعالى ابتدئ الكلام لان كل شيء لا يبتدأ فيه بذكر
الله فهو اجذم يعني ناقص غير تام والاله هو المعبود بالحق
وليس الا الله سبحانه والمقال والقول بمعنى واحد والالف
الالف مع اللام للنظم وكذالك في قوله الافضالا والله اعلم

وقوله

وقوله نرجوا العفو معناه نطمع في العفو اي التغطية على ما
نرتكب لانه لا يعبر الله عليه لا قدرة عليه لاحد من المخلوقين كما قيل
اذا لم يعنك الله فيما تريده ∴ فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ∴ ضللت ولو ان السماك دليل
والافضال التفضل هو اعطاء الشيء من غير علة ولا سبب ولا استحقاق
في قال علماؤنا ولا يكون ذالك الا من الله سبحانه لان غيره لا يفعل الا
لشيء يجلبه او يرجو نفعه او يتقيه والصلاة من الله على نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم الاقبال عليه بزيادة التشريف والتعظيم
والتسليم على شانه من الآفات لانه من السلامة والنبي المصطفى معناه
المختار المنتخب وحقيقة النبوءة ليس هذا وغيره محله معقول من الحمد
منقول من الصفة سمي به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمودا
في السماء والارض وكان كذالك والحمد لله فهو الجامع لجميع المحامد
جلها لاجتماع الجميع من الكثرة الى الواحد وهو احمد من حمد ربه واحمد
من حمد الحامدين وحمده ربه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد
وعظم ثم قال رضي الله عنه

وبعد فاعلم يا اخوان بعض ارجوزة الولدان
تنفع في العرض المسنون ليعلموا منها اصول الدين

قلت وبعد ان احمد الله سبحانه واثني عليه بما يستحق من
الثناء الذي يجمعه قولك الحمد لله فهذه ارجوزة الولدان اي كلام
منظوم في بحر الرجز قصد به الولدان اي اولاد المومنين لان النظم

Copyright © King Saud University